



قبل الثورة كان كشف العذرية حاجة اللي الأهل بيعملوها لبناتهم. بعد الثورة بقت حاجة بيستخدموها سياسيا عشان يكسروا بيها البنات اللي بتنزل.

سمعنا بعد ثورة ٢٥ يناير كان في كشف عذرية ودي من الحاجات الصعبة جدا اللي أنا لقيتها في ميدان التحرير وأساء حاجة كانت موجودة بعد ثورة ٢٥ يناير.. أسوء من الموت. الموت بيبقى إنسان حياته بتفقد، لكن كشف العذرية بنت بتفقد كرامتها إنسانيتها أنوثتها.

كشف عذرية أكيد ده غلط في حد ذاته إن هما يكشفوا على أي بنت، مش من حقهم أصلا.

كشف العذرية من أكثر الحاجات القذرة اللي حصلت يعني. الفكرة نفسها فكرة إن هو بيكشف على عذرية الناس... يعني دي بالنسبالي حاجة فعلا حقيرة أوي إن حد أصلا يقرر يشوفك إنتي عذراء ولا مش عذراء، حتى لو هو بيعمل ده عشان محدش يخرج بعد كده يقول إن حد عمل فيها حاجة جوه.

هو شكل من أشكال التحرش. والبنت دي عذراء أو مش عذراء هي حاجة ملهاش معنى غير في مجتمعنا احنا هنا. هي بس مجرد فكرة زرع الرعب في البنات، زي التحرش كده، بس بقى بتمارس من جهات سلطوية محددة.

حصل في ٨ أبريل في المتحف المصري، تحت إيد السيسي... كانت الكتايب اللي في المتحف المصري تبع السيسي.

الأحداث كانت ٩ مارس.

كان في إعتصام، الميدان كان مفتوح بس الإعتصام كان في الجينية اللي في النص، وبعدين جم الشرطة العسكرية فالبنات والستات هما اللي وقفوا للظباط. أنا فاكر بقى المشهد ده عشان أنا بخاف من الباربه الأحمر... أنا مبخافش من العساكر بس لوا شرطة عسكرية أنا كنت خايف خايف يعني. كنت

خلاص رايح الجيش ساعتها وعارف أد إيه الشخص ده powerful. مش مجرد متوقع، أنا عارف هو ممكن يعمل إيه! فعلا اتوماتيك الديموجرافية اتغيرت، الرجالة خافت شوية والستات راحوا وقفوا قدام الإعتصام... البنات بقى وقفوله والستات وقفوله وشتموه وشتموا كل الناس: «أنتوا إمشوا أطلعوا بره» و«أنتوا بلطجية» و«سرقتموا الثورة» و«المجلس العسكري» و«يسقط حكم العسكر» وكده. أختفوا ثواني وجم بقى، فضوا الإعتصام وأخدوا بقى البنات دي وعملولهم بقى كشف العذرية. كان في المتحف. الجبن ده بقى كان برضه رد على أن الستات هزأوهم يعني... كان هما بقى برستيخ والبريه الأحمر وبتاع... الستات هزأوهم في الميدان فإنتقموا الإنتقام.

البنات اللي اتخدت كنت أنا شايفهم وهما بيتاخدوا، كانت ناس كتير شيفاهم وهما بيتاخدوا، واللي اتكلم اتاخذ معاهم. هما أي بنت على فكرة بتتمسك، أي بنت شابة بتتمسك من الجيش بيعمل كشف عذرية. بيحصل! والعساكر بتقف تتفرج.

الشهادات بتاعت الناس اللي خرجت من جوه كانت بشعة يعني، فكرة إن هما كانوا موقفينهم قدام بعض وفي ناس وفي عساكر بتعدي والباب مفتوحة وناس بتصور فيديو. كل حاجة في الثورة من ٢٠١١ لغاية دلوقتي، أحداثها بتقرب منك أكثر وأكثر إن ده مكانش بيحصلك بس ممكن يحصلك.

ده من أكثر الحاجات المرعبة في حياتي إن أنا يحصلي حاجة زي كده، زي موضوع كشف العذرية ده. حاجة... حاجة صعبة جدا إستخدام الحاجات دي عشان يكسروا حد، عشان مش عارفين يكسروه بأي طريقة ثانية.

بس هو مش إهانة للبنات على فكرة أكثر أد ما هو إهانة لهم يعني.

هو بالنسبالي كان من أوائل الحاجات اللي بتحدد يعني إيه كونك بنت في الثورة. عشان هو مش بيفشخك إنتي لوحده، هو بيفشخك إنتي بقى وأهلك وأصحابك وأبوكي وخالتك وكده. إنتي بتستخدمي كإسلوب ضغط، ووجودك في الشارع أن إنتي مسئوليتك تجاه نفسك وكمال أهلك.

البنات اللي اتعمل عليهم كشوفات العذرية، أنا بالنسبالي دول من أيقونات الثورة.

سميرة طبعاً هي أشهر واحدة اللي هي حاربت كشف العذرية ورفعت قضية والكلام ده. الظابط خد براءة. عرفنا الدنيا ماشية إزاي: «إسكتي!» وسكتت سميرة. فإين سميرة دلوقتي؟ الله أعلم.

كشوف العذرية مش بس سميرة إبراهيم، كشوف العذرية كانت بتحصل وقت الإغتصابات والتحريشات الجماعية في التحرير لما يجي عربية الإسعاف تنقل البنات فتعمل عليها كشوف عذرية... وده حصل! يعني عربية الإسعاف نقلة واحدة مغتصبة فبتكشف عليها.

هو موجود لحد دلوقتي. وإغتصابات جوه الإقسام موجودة. كل حاجة موجودة. كشف العذرية موجود وهيفضل موجود. طول ما احنا كلاب بنسكت.

ده تعذيب، وهو كله بيندرج تحت تعذيب، وهو كله بيندرج إن احنا معندناش عدالة ومعندناش حقوق إنسان، معندناش أي نيلة... فاهم؟

كشف العذرية دي كانت أسوء حاجة حصلت من المجلس العسكري اللي هما يكشفوا على بنات العذرية دية، محصلتش في العالم ولاحصلت في أي حاجة، بس الجيش بتاعنا عملها وكشف على البنات ودي حاجة مخزية يعني إن هما يعملوا حاجة زي كده، وحاجة متسجلة في التاريخ ضدهم.

حتى الجيش ما تكسفش يقول إن ده محصلش. يعني قالها وكأنها حاجة عادية خالص، يعني كأنها حاجة طبيعية، وده طبعا بيقول أن أصلا الجيش مبيفهمش يعني إيه ستات. يعني الناس الموجودين في المؤسسة العسكرية بيتعاملوا معاهم كأنهم كائن ثاني خالص، وده برضه بيقول أن الجيش مينفعش يحكم عشان في ناس في المجتمع هو أصلا مش عارف إن هما موجودين، مبيعرفش يتعامل معاهم إزاي.

هما الملوك أصلا، هما عايشين دور الملك إن دي أرضهم واحنا رعية عندهم وإنه مسموح إن هما يمسكوا أي حد فينا كده، يعملوا فيه أي حاجة فعلا.

كشـف العـذريـة دي، هي الحاجة اللي ورت الناس حقيقة المجلس العسكري.

واضح إن هما كانوا عايزين يمشونا في سكة ثانية، عايزين يلوثوا الناس، البنات اللي كانت في الثورة. عايزين يمشونا إن بقى البنات دول مش ثورية، إن هما البنات دول مش بنات عندهم فكر أو مؤمنين بثورة ولا بتاع، لأ دول صيع بقى وموراهمش حاجة ومشيهـم مشي بطل فـهيوـدوا الثـورة في المشي البطل معاهم. واضح طبعا أن الكلام ده مش هياكل معانا، مش هياكل معانا إن هما كل شوية هتظهر حاجات من دي. مشينا في سكك تخلف ثاني وسكك بقى ملهاش لزمة.